

## ياغريب الدار جينا لك زوار

نوقف ابياك نثلم أعتابك جينا لك زوار

كان يا ما كان دهر حين جارا  
دس في الشهد سموما وضلالا  
فلسف الدين بما يهواه حتى  
كذبوا الله بـجـور وعناد  
وعلى نهج الهدى حين استدارا  
صار باسم الدين يخال جهارا  
خاض في الأهواء والتهيه غمارا  
تخذوا العقل لما جاؤوا قشارا

هو نهج جائر وقديم غادر  
أي صلح كاذب قد أتى من ناصبي  
سنه المأمون مذنابى بصلح  
جده صالب قرآن برمح

مثله اليوم علينا بسهام  
ضربوا التوحيد في الوجدان حتى  
وعقول طالما ازدانت بفكر  
فمتى الشرع غدى محض اختيار  
ألبست حلة ورد وسلام  
صار للإلحاد ذكر في الأنعام  
أبدلت نور الرشاد بالظلام  
قاذفته الناس دون الإلتزام

أسفا هذي العقول أجذبت مثل المحول  
ولعمري ما أرى غير تكفير جرى  
حملت شهواتها قصدا وهما  
باسم حرياتهم دسوه سما

نهجهم نهج الضلال  
مثلما الأنعام هم  
جأهروا بكفرهم  
قصودوا إسكاتنا  
وبه العقل مقال  
في عتو وضلال  
شرعنوا سوء الفعال  
قصدهم ضرب الخيال

ذا حديث السلسلة  
وبه التوحيد في  
وبال المصطفى  
وولا هم شرعة  
حصننا دنيا ودين  
نهجنا حصن حصين  
وصلنا وصل متين  
كتببت فوق الجبين

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| ربنا الله ولا رب سواه      | وتعالى الله شأننا في علاه |
| ملك حق لنا أهدي محمد       | عرف الله به بما أتاه      |
| ديننا الإسلام شرعا وعقيدة  | تلك ركناه وحقا عمده       |
| هو ذا الدين لمن قد رام حقا | والذي جاوزه الحق عده      |

|                    |                  |                            |
|--------------------|------------------|----------------------------|
| ديننا النهج القويم | والصراط المستقيم | لا يخاف اليوم من لومة لائم |
| ماسكا حبل الدليل   | لا ولا عنه يميل  | ليس تخنيه عن الحق المظالم  |

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| فاستفيضوا عزمكم ها نحن قوم | لا نرى الحق سوى من عين طه |
| تلك حريتكم صارت شذوذا      | بلغت فيه الشياطين مناهها  |
| ديننا دين سماح بكرامة      | لا بذل النفس طوعا لهواها  |
| ليس حرا جاعل النفس إماما   | إنما من صانها يرجو هداها  |

|                 |                 |                           |
|-----------------|-----------------|---------------------------|
| باعتماد صادق    | وبشرع ناطق      | رفض الحرية العمياء طرا    |
| إنما الأحرار من | طوعوا جور الزمن | ورأوا في دينهم نهجا ونصرا |

|                |               |
|----------------|---------------|
| شرعنا انحرافهم | قننوا شذوذهم  |
| باسم حرياتهم   | نشروا ضلالهم  |
| جاهل في فكرهم  | كان من حاربهم |
| عقل في نهجهم   | صار من وافقهم |

|                 |                |
|-----------------|----------------|
| واضح تضليلهم    | كان مهما قصودا |
| قد أبانه اللسان | ما تغطيه اليد  |
| ولهم جوابنا     | وعليه فاشهدوا  |
| مالنا دين سوى   | ما أتى محمد    |

## ياغريب الدار جينا لك زوار

نوقف ابياك نثلم أعتابك جينا لك زوار

إستمع يا بن شبيب للرواية  
عرف الدمع إذا خر ذليلا  
فإذا رمت بأن تبكي عزيزا  
إن تكن باك لشئ ذا حسين  
بادئا في سردها من النهايه  
صار للباكين عارا ونكايه  
فابك للرزء الذي خط البدايه  
جسرت فيه أمي بالجنايه

خط بالموت الحياه مذ هوى جنب الفرات  
مفردا ظل غريب وله النبل تجيب  
ظامئا والماء يجري دون ورد  
جاوزوا بالخييل حدا أي حد

مذ رموه حجرا فوق الجبين  
مذ أصابوا صدره سهماً أصابوا  
مذ هوى من مهره دون قواه  
فابكه يا بن شبيب إذ تراه  
صدع العرش بنوح وأنين  
مهجة المختار في القلب الحنين  
خرت الأملاك تنعى برنين  
فصل الحافر أوصل الحسين

رأسه فوق الرماح شبيه رهن الرياح  
وعلى حر الهجير ظل مطروحا عفير  
صدره بالخييل مهشوم العظام  
والعدى قد سلبوا جسم الإمام

وعلى الخيمات دار  
والنسا يا بن شبيب  
خرجت من خدرها  
تلك ربات الحجى  
قسطل يرمي الجمار  
مالها إلا الفرار  
ورأت جيشا ونار  
سلبوا منها الإزار

زادني يا بن شبيب  
سبي عماتي على  
واليتمامى دونها  
ومشوا دون حمى  
ماله دمعي نثار  
هزل دون ستار  
عطشا تشكو الصغار  
بصحار وقفار

## ياغريب الدار جينا لك زوار

نوقف ابياك نثلم أعتابك جينا لك زوار

دعبل قف بما تنظم شعرا  
دار وحي مقفر بالخيف تسفو  
قف وسلها عن صلاة وصيام  
سل سيأتيك الصدى منها جوابا  
وانع في صدر الورى نزفا وكسرا  
بزواياه رياح الهم تترى  
رفعنا لله تسليما وشكرا  
شردوا ثم قتلوا قهرا وصبرا

في البقيع والغري كم لهم من أثر  
وبأرض الرافدين ذبحوا السبط الحسين  
يا بنفسي أبعدوا والقلب جمر  
ظامئ الصدر وبالأضلاع كسر

ثم زد يابن خزاع هاك بيتا  
وانع في طوس لآل البيت قبرا  
هو أنس الغربا لكن غريب  
وانعه مسموم غدر حين يقضي  
جاء ينيك فخذ وابك حريا  
مبعدا عذبه الهجر مليا  
ورؤوف كان للحق وليا  
والحشى من سمهم صارت فريا

بنحيب وانفجاع مفرد حين النزاع  
غاله غدر السموم صار يهوي ويقوم  
خر ياالله من خطب فجيع  
لاهب الأحشاء من حر النجيع

صابرا يتلو الكتاب  
يمم البيت العتيق  
مد كفيه ومال  
منه فاضت روحه  
وله الكون انتحاب  
بدموع واحتساب  
وسنا عينية غاب  
آه واعظم المصاب

ضامن الجنة في  
مبعدا عن أهله  
مذأشالوا نعشه  
صاح جبريل له  
غربة يقضي غريب  
والمنى فيه قريب  
بالبكاء والنحيب  
واعتلى منه الوجيب

ياغريب الدار جينا لك زوار

نوقف ابيا بك نثلم أعتابك جينا لك زوار

بقصيرات الخطى جاؤوا بحب  
والى الطف أتوا من كل حدب  
من ثرى الماشين لو نفحة ترب  
قد حباه الله في فوز وقرب

قصودوا الله في أعظم ركب  
خرجوا في مشيهم من كل فج  
ظللهم أجنح الأملاك ترجو  
فهنيئنا للذي يمشي إليه

ذاك من أقصى العراق جاء يمشي  
وعليها الله بالرحمات يغشي

وبكفيه اللواء  
قصدت نحو الحسين  
شرقها والمغربين

من أتاهم قد لقي ما كان يرجى  
كلما فيهم ظلام الليل عجا  
مثلما الأملاك تأتي القبر فوجا  
فيهما تلقى لما تشكوه منجى

هكذا علمنا الأطهار نهجا  
هم سراج الله في الناس أضأوا  
مذ قصدناهم قصدنا الله فيهم  
جئت طوسا قاصدا أو للحسين

ومع الله لهم حبل متين  
ولمن والاهم حصن حصين

بابهم باب الرجاء  
هم ملاذ الحائرين  
واستجابات الدعاء  
وسبيل القاصدين

وأنا للقول  
فاستمع ماذا يقول  
وبه واسى البتول  
في صعود ونزول

هكذا أوصى الرسول  
قال والقول هدى  
من أتى قبر الحسين  
فعليه الصلوات

قد أتى أبا الحسن  
مبعدا فيها سكن  
عاد بالعود الحسن  
للذي جاء وطن

وكذا قال لمن  
بضعة مني بطوس  
من أتاه عارفا  
هم كذا قبورهم